ولا ينكر مثله واما هل هو من باب المفاعيل ام من باب الحال فقد
ذهب سيبويه الى انه من باب المفاعيل وذهب الكوفيون الى انه
من باب الحال ويعبر بكونه مصدرا قلت وفي هذا نظر لان الحال
المصادر تنتصب على المفاعيل اجمالا لعطاء مرادها وهذا ليس
كذلك فانك تقول جيت اكراما لك فجيئك ليس مرادفا للاكرام
اذ ليس من لفظه ولا من معناه واما تتبع كلام المصنف فقوله
المفعول من اجله هو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب
وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء
معروفك شرح ما ذكره المولف كله صحيح وقد تقدم الكلام على هذا
مستوفى **باب المفعول معه** الكلام
في المفعول معه في مواضع الاول في حده الثاني في اقسامه والثالث في
فيه الاحكام الثالث في تتبع كلام المولف اما حده فهو ان تقول
المفعول معه كل اسم انتصب عما قبله بواسطة الواو الدالة على
معنى المصاحبة كقولك استوى الماء والخشبة فقولنا والخشبة
مفعول معه لانه انتصب عما قبله بواسطة الواو الدالة على معنى
المصاحبة واما اقسامه فاختلف فيه طرق النحاة فمنهم من
قسمها الى اربعة اقسام قسم لا يجوز فيه الا الرفع لعدم العامل
كقولك كل انسان وشانه وكل رجل وضيعته وقد تقدم في باب
المبتدا وقسم لا يجوز فيه الا النصب لوجود العامل وصحة المعنى
وهو المراد هنا كقولك استوى الماء والخشبة تريد ساوى الماء
الخشبة لا استوى الماء واستوت الخشبة وقسم يجوز فيه النصب
والرفع والنصب اجود كقولك ما صنعت وزيدا او زيد وما فعلت
وعمرا او عمرو الطريقة الثانية قسمه بعضهم الى سبعة اقسام
قسم لا يجوز فيه الا النصب لوجود العامل وصحة المعنى وهو الاخفى

بهذا

بهذا الباب كقولك مشيت والساحل واستوى الماء والخشبة
فالواو معنى مع وتعدي الفعل الى ما بعدها فتنصبه هذا
على المشهور وذهب عبد القاهر الجرجاني الى انه منصوب
بالواو والى اشار ابن مالك رحمه الله تعالى بقوله
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
ومنه قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اي مع شركائكم وليس شركاءكم
معطوف على امركم لانه يقال اجمعت امري بالالف وجمعت
شركائي والمعطوف شريك المعطوف عليه في العامل فيتعين
ان شركاءكم مفعول معه الثاني ما لا يجوز فيه الا الرفع لعدم العامل
كقولك كل انسان وشانه الثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب على
حد السواء لوجود العامل وصحة المعنى في الوجهين
كقولك جاء زيد وعمرو وجاء بكر وعبد الله تعطف الاخر على الاول
وان شئت نصبته على تقدير فعل الرابع ما يجوز فيه الوجهان
والنصب احسن لقبح العطف على ضمير الرفع المتصل كقولك قمت
وزيدا وجئت واباك قال الشاعر
فاليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي
الشاهد واياها وان شئت رفعت الاخر وعطفته على المضمر ولكنه
قبيح حتى تؤكد فتقول قمت انا وزيد الخامس ما يجوز فيه الوجهان
والرفع احسن لزوال تكلف الاضمار كقولك ما انت وزيد وكيف
انت وقصعة من ثريد ترفع الاخر وتعطفه على الاول وان شئت
نصبته باضمار فعل يوافق معنى الكلام كالملابسة والمخالطة
وقدرها ابن الربيع بكان تقول كيف تكون وقصعة قال الشاعر
فما انا والتلدد بعد نجد وقد خفت نساعد بالرحال
السادس ما يجوز فيه النصب والرفع والنصب اجود لزوال تكلف